

أسلوب أداء العزف المزدوج والمتعدد على آلة الكمان من خلال كونشيرتو خيال
كارمن **carmen concert fantasy** مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دي ساراساتي
pablo de sarasate

د/ احمد محمد إبراهيم العرباني *

مقدمة

تعتبر آلة الكمان لها اهمية كبيرة وخاصة فى الاوركسترا (كبيراً او صغيراً) ، ويرجع السبب فى ذلك أنها تحتوى على تقنيات عزفية تستطيع أن تعبر بها عن ادق الاحاسيس ، فإن صوتها يعتبر اقرب فى أداء الصوت البشرى ، لذلك يهتم الباحثون بدراسة تلك التقنيات وتحليلها وتوضيح كيفية أدائها.

والجدير بالذكر أن بداية ظهور الأداء الهارموني كان على يد عازفى آلات الفيول (viol) المبكرة ، وكان أول ظهور للأداء الهارموني على الآلات الموسيقية عام ١٥٤٢ م ، وقد بدأت على آلة الكمان والآلات الوترية عموماً بتقنية العزف على وترين هارمونيا والذى يطلق عليه العفق المزدوج **Double Stopping** ، و بدأت بشكل مبسط على أوتار مطلقة ، ثم بالعفق على وتر مع وتر مطلق ، كما ظهر فى بعض أعمال كوريللى **Corelli** (١٦٥٣ - ١٧١٣) .^(١)

وتطور أداء العزف المزدوج على آلة الكمان حيث كان يتنافس المؤلفون فى وضع تقنيات وأشكال مختلفة للعزف المزدوج ومن هؤلاء المؤلفون فى العصر الرومانتيك عازف الكمان والملحن الاسبانى " بابلو دي ساراساتي **pablo de sarasate** (١٨٤٤-١٩٠٨)" الذى ألف العديد من الاعمال لآله الكمان ومن ضمن تلك الاعمال التى تحتوى على أشكال مختلفة من العزف المزدوج " كونشيرتو خيال كارمن **carmen concert fantasy** مصنف ٢٥ .^(٢)

مشكلة البحث

يعتبر أداء الألحان الهارمونية القائمة على العزف المزدوج مثل الثالثات والسادسات و الأوكتافات الهارمونية والتألفات الثلاثية والرابعة على آلة الكمان من التقنيات الهامة

* مدرس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

^{١)} Sadie Stanly:" **The New Grove Dictionary of Music and Musicians No (19)**", Macmillan Publishers Limited - London 1980 .P(857).

(2) Jung-Min Shin ," **A Study Of Two Versions Of Carmen Fantasies by sarasate And Waxman** " Bloomington , Indiana university , Indiana , 2016 , p (22)

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

التي تشكل صعوبة فى آدائها - لذلك يرى الباحث أهمية تناول تلك التقنية بالدراسة والتفسير مع الشرح لإسلوب آدائها وتقنياتها العزفية ومحاولة تذليل صعوبتها العزفية من خلال وضع تدريبات مقترحة للوصول الى آدائها بشكل سليم .

أهداف البحث

- ١) ان يعرف الدارس الأسلوب الجيد لطريقة أداء النغمات المزدوجة والنغمات المتعددة بأنوعهما وطرق تدوينهم .
- ٢) ان يساعد الدارس على التغلب على المشكلات التي يواجهها عند آدائه للعزف المزدوج والعزف المتعدد.

أهمية البحث

- ١) تفهم الدارس لأساليب الأداء الصحيحة للعزف المزدوج والمتعدد بأنواعهما.
- ٢) يؤدي إلى مساعدة الدارس فى إخراج العمل الفنى على آلة الكمان بالشكل الجيد ، وتقديم الحلول لمساعدته على اجتياز صعوبة آدائها .

أسئلة البحث

- ١) ماهى التقنيات العزفية للعزف المزدوج والعزف المتعدد لآلة الكمان فى كونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarate (١٨٤٤-١٩٠٨) ؟
 - ٢) كيف يمكن للدارس التغلب على المشكلات التي تواجهه عند أداء العزف المزدوج والعزف المتعدد على آلة الكمان فى كونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarate (١٨٤٤-١٩٠٨) ؟
- ويأتى الإجابة على هذه الاسئلة فى نتائج البحث .

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى (تحليل المحتوى) .

حدود البحث

يقتصر البحث على حصر الطرق المختلفة لأداء باسلوب العزف المزدوج والتعدد الصوتى من خلال الآله فى العصر الرومانتيكى.

عينة البحث

أشكال العزف المزدوج والعزف المتعدد وأنواعها المختلفة فى العصر الرومانتيكى من خلال : كونشيرتو كارمن concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) .

أدوات البحث

آلة الكمان- مدونات موسيقية - قائمة المراجع

أهم مصطلحات البحث

أولاً : العزف المزدوج : Double Stopping

تعريفه : العزف المزدوج هو أحد التقنيات الخاصة بالآلات الوترية ذات القوس ، والعفق المزدوج على الكمان أو الآلات الوترية عموماً هو إمكانية عزف نغمتين فى آنٍ واحد ولا يحدث ذلك إلا إذا كانت النغمتين على وترين متجاورين وأحياناً يكون أحدهما وتر مطلق (١).

والعفق المزدوج Double Stopping وهو مصطلح إنجليزى مكون من كلمتين : الأولى Double وتعنى اثنين أو مزدوج ، والثانية Stopping وتعنى مكان عفق أصبع اليد اليسرى للنغمة على لوحة المفاتيح (المرايا) (٢).

ثانياً : العزف المتعدد " التآلف " chords :

تعريفه : هو إمكانية عزف ثلاث أو أربع نغمات على ثلاث أوتار متجاورة أو أربعة أوتار ، وتكون هذه النغمات على شكل تآلفات تؤدى بشكل رأسى بأساليب متعددة . وينقسم البحث إلى جزئين :

(١)Percy A .Scholes : " The Oxford Companion to Music ", Oxford University Press, London 1947.p(269)

(٢) Alison Latham): " The Oxford Companion to Music" Oxford University Press , New York, 2002 .p(375,376)

أولاً : الإطار النظري : ويشمل:

- ١ - الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية .
- ٢- تعريف العزف المزدوج والمتعدد" التآلف " ، نبذة عن حياة بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate و اعماله , الاشكال الأساسية للعزف المزدوج والمتعدد على اله الكمان وأداؤها فى العصور المختلفة .

ثانياً : الإطار التطبيقي : ويشمل دراسة تحليلية لأنواع الأداء الهارموني والذى يتمثل فى أشكال العزف المزدوج والعزف المتعدد وأنواعه المختلفة فى كونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) .

الإطار النظري

أولاً : الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية :

- دراسة بعنوان " تمارين تطبيقية لدارسى آله التشيللو لتحسين التقنيات العزفية فى أداء بعض المقامات العربية " ^(١)

تعليق الباحث :

هدفت الدراسة إلى :

- ١- ان يتدرب الدارس على تمارين مقترحة لتحسين أداء التقنيات العزفية لإداء بعض المقامات العربية .
 - ٢- تذليل الصعوبات التى يواجهها الدارس فى أداء المقامات العربية لإدائها بشكل سليم .
- اتفقت الدراسة فى :

- ١- وضع تدريبات مقترحة لتحسين أداء تقنيات عزفية للألة الموسيقية ومعرفة الدارس الى الاداء السليم لتلك التقنيات .
- ٢- المنهج الوصفى التحليلى .

^(١) علاء محمد عبد السلام " تمارين تطبيقية لدارسى آله الشيللو لتحسين التقنيات العزفية فى أداء بعض المقامات العربية " مجله علوم وفنون , مجلد ٢٦ , القاهرة , ٢٠١٣ .

اختلفت الدراسة فى :

١- نوعية الآله حيث ان الاله المراد تحسين أدائها هى آله الشيللو بينما البحث الراهن آله الكمان .

٢- التقنية المراد تحسينها هى أداء بعض المقامات العربية بينما التقنية المراد تحسينها فى البحث الراهن هو العزف المزدوج والمتعدد "التألفات" .

• دراسة بعنوان " التقنيات العزفية فى بعض مؤلفات البيانو التأثيرية عند تشارلز توملينسون جريفز " (١)

تعليق الباحث :

هدفت الدراسة إلى :

١- ان يتعرف الطالب على التقنيات العزفية المختلفة لبعض مؤلفات البيانو عند تشارلز توملينسون

٢- تذليل الصعوبات التى يواجهها الدارس فى تلك التقنيات العزفية من خلال بعض التمارين المقترحة لأدائها بشكل سليم .

إنفتحت الدراسة فى :

١- وضع تدريبات مقترحة لتحسين أداء تقنيات عزفية للآله الموسيقية ومعرفة الدارس الى الاداء السليم لتلك التقنيات .

٢- المنهج الوصفى التحليلى .

اختلفت الدراسة فى :

١- نوعية الآله حيث ان الاله المراد تحسين أدائها هى آله البيانو بينما البحث الراهن آله الكمان .

٢- التقنية المراد تحسينها هى أداء التقنيات العزفية للبيانو بينما التقنية المراد تحسينها فى البحث الراهن هو العزف المزدوج والمتعدد "التألفات" .

(١) أسماء محمد ابراهيم شومان " التقنيات العزفية فى بعض مؤلفات البيانو التأثيرية عند تشارلز توملينسون جريفز " مجلة علوم وفنون , المجلد ١٦ , القاهرة , ٢٠٠٧ .

ثانياً : بابلو دي ساراساتي pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) (١)

نشأته:ولد ساراسات في ١٠ مارس ١٨٤٤ في بامبلونا ، عاصمة نافارا ، كان ساراساتي طفلاً معجزة مثل معظم عازفي الكمان الموهوبين الآخرين ، أبوه دون ميغيل Don Migal ، كان مدير فرقة وعازف كمان ، التقط ساراساتي البالغ من العمر خمس سنوات كمان والده وعزف عليها المقطوعات منذ ذلك اليوم فصاعداً ، لم يعزف الأب الكمان مرة أخرى .

حياته الفنية :أول ظهور علني له كان في اوكرانيا عام ١٨٥٢م في السن الثامنة ، وقد لقيت الحفلة استحساناً . في الحفل حصل على رعاية من الكونتيسة إسبوز ومينال Espoz y Minal لمواصلة دراسته تحت إشراف أستاذ الكمان الأسباني دون رودريغيز سايز Don Rodríguez Saez . بعد ذلك ، أرسله المعلم إلى كونسرفتوار باريس للدراسة مع جان دلفين الأرد-Jean Delphin Alard وهو في الثانية عشرة من عمره .

في عام ١٨٧٦ ، اشتهر ساراسات بالفعل في فرنسا وإسبانيا وبلجيكا وإنجلترا و الولايات المتحدة ، لكنه كان لا يزال غير معروف نسبياً في ألمانيا. حيث قرر زياره المانيا واقامة سلسله من الحفلات الموسيقية وتحسنت سمعته تدريجياً حتى حصل على شهرة في المانيا .

نجح ساراسات بشكل غير عادي في تحويل الالحن الشعبية الى ألحان مشهورة للكمان ، حيث استمر في دمج الالحن الشعبية والفلكلورية في ألحانه مما يجعل من الصعب في كثير من الأحيان تمييز أين بدأت الألحان الأصلية أو انتهت. بالإضافة إلى ذلك ، كان أسلوبه في اللعب والتراكيب متطابقة بشكل جميل مع بعضها البعض ، وكان ناجحاً للغاية في عزف تلك المقطوعات أينما ذهب .

أهم أعماله :

- كتب ساراسات العديد من الخيالات fantasies لألة الكمان نذكر منها :
- خيال فورزا المصير " la forza del destino "المصنف رقم ١ للكمان والبيانو .
 - خيال رميو وجوليت " romio et Juliette " المصنف رقم ٥ للكمان والبيانو .
 - خيال الفلوت السحري " the magic flute " مصنف رقم ٥٤ للكمان والاوركسترا
 - خيال دون جيوفاني " don Giovanni " مصنف ٥١ للكمان والبيانو .
 - خيال مارثا " Martha " مصنف رقم ١٩ للكمان والبيانو .

(¹)Jung-Min Shin , " A Study Of Two Versions Of Carmen Fantasies by sarasate And Waxman " Bloomington , Indiana university , Indiana , 2016 , p (22-25)

ثانياً : تقنية العزف المزدوج والمتعدد (DoubleStopping) (نبذة تاريخية)

نشأتها: بدأ ظهور هذه التقنية على يد عازفي آلات الفيول (viol) المبكرة ، وكان أول ظهور لها عام ١٥٤٢ م .

وقد بدأت بتقنية العزف على وترين هارمونيا والذي يطلق عليه العفق المزدوج ، وقد بدأت هذه التقنية بشكل مبسط على أوتار مطلقة ، ثم بالعفرق على وتر مع وتر مطلق ، ثم العفق المتعدد على لثلاث نغمات على ثلاث أوتار يشملها أوتار مطلقة ، كما احتوت بعض أعمال كوريللي Corelli على أشكال معقدة من العفق المزدوج مثل حركة الفوجال Fugal في مصنفه ٥ وبعض صوناتاته للتشيللو .

تطورها: في بداية القرن السابع عشر ظهرت فكرة تطوير هذه التقنية وكانت في بادئ الأمر على آلة فيول الليرا Lyra viol القديمة في المدرسة الإنجليزية المبكرة على يد الفونسو فيرابوسكو Alfonso Ferrabosco ، وتوبياس هم Tobias Hume وكانت المدرسة الفرنسية مركز التطور الرئيسي بين مؤلفي عصر الباروك ، ثم انتقلت فكرة التطوير إلى مدرسة الفيولينة حيث ظهر العفق في ذلك القرن خاصة في كاربيسات كارلو فاريني Carlo Farini والتي كتبها عام ١٦٢٧ ، وصوناتات ماريني Marini مصنف رقم "٨" والتي كتبها عام ١٦٢٩ واستخدم فيها أصبع واحد للعفق المزدوج.

- في عام ١٦٨٥ كتب دي ماش De Machy عدة رقصات Suite لآلة الفيول المبكرة واستخدم فيها أسلوب العفق المتعدد بأسلوب يعد الحد الأقصى في ذلك الوقت حيث كتبها بأسلوب يضاهي أسلوب عزف الهاربيسكورد أو الأورغن عندما يقوم العازف بالآداء الهارموني لليد الواحدة.

عصر الباروك :

رغم أن قوس آلة الفيولينة في عصر الباروك كان بدائياً ويشبه قوس الصيد ، وكان تصنيعه غير مطابقاً للمواصفات النهائية التي وضعها تورت Tourte في العصر الكلاسيكي إلا أنه مناسباً لآداء العفق المزدوج والمتعدد ، فقد أدى خفة وزن القوس ووجود الفراغ الكبير بين الشعر وخشبة القوس إلى إمكانية ملامسة الشعر لثلاث أوتار في آن واحد بمساعدة أصبع اليد اليمنى الذي كان يقوم بدور الماكينة من شد وإرخاء الشعر ، ومن الأعمال المبكرة الهامة التي احتوت على تقنية العفق المزدوج والمتعدد في عصر

الباروك هي صوناتا الفيولينة رقم (١) فى سلم صول الكبير والتي كتبها باخ J.S. Bach عام ١٧٢٠ .

كما ظهرت فى الجزء الثانى من الشاكون "Chaconne Partita.No2" سلم رى الصغير للفيولينة المنفردة التي احتوت على تآلفات هارمونية على أريبيج منقطع السلم Arpeggio ، كما كتب جيمينيان Geminiani فى كتاب فن عزف الفيولينة (The of Playing on Violin) عام ١٧٥١ حوالى ١٩ شكل لتآلفات الأريبيج على الآلة .

وقبل نهاية القرن الثامن عشر ازدادت أهمية هذا الأداء بالنبر بين المؤلفين ، ويعتبر نوتشيز(*) Nochez من أوائل المؤلفين الذى سارعوا بإدخال هذه التقنية ضمن مؤلفاتهم لآلة التشيللو حيث ظهرت بشكل مبسط على وتر "دو" و"صول" المطلقين فى بداية الحركة الأولى من الصوناتا الثالثة مصنف "١" والتي تم نشرها عام ١٧٦٥ .

العصر الكلاسيكى :

ساعد تطور قوس الفيولينة على يد تورت Tourte " ١٨١٦م - ١٨٩١م" فى القرن الثامن عشر على تطور أداء التآلفات الهارمونية على آلة التشيللو والآلات الوترية حيث ساعد توازن القوس على إمكانية أداء كم كبير من التآلفات الهارمونية المعقدة ، إلا أنه ليس من الممكن بهذا القوس الأداء على أكثر من وترين فى آن واحد، ولكن ظهرت عدة طرق وتقنيات للتغلب على هذه المشكلة سيأتى ذكرها فيما بعد ، حيث أصبح المؤلفون أكثر حرية فى تناولهم للتآلفات فلم يرتبطوا بنوعية التآلفات التي تكون درجات الأريبيج .

وقد قدم ليبلانك Leblanc نموذجاً لسلسلة من التآلفات المتحررة من القيود كما فى صوناتا الفيولينة فى سلم "مىb" الكبير ، وصوناتا الفيولينة مصنف ٤ و ٦ والتي تؤدى بضربة قوس واحدة هبوطاً مروراً بالأوتار الثلاثة ، كما قدم بايلو Baillot فى كتابة فن الفيولينة L,art du Violin عام ١٨٣٤ نموذجاً آخر فى نوعين من التآلفات ، أحدهما عبارة عن تآلفات تؤدى ميلودياً بشكل مفكك مثل الهارب ، وأخرى تؤدى هارمونياً مثل البيانو أطلق عليها اسم Arpeggio.

(*) J.Nochez.نوتشيز(١٧٢٢-١٨٠١):مؤلف موسيقى وعازف تشيللو إيطالى ، عمل عازفاً على الآلة فى أوركستر أوبرا كوميك، ومدرسا للآلة فى كونسيرفاتوار إيطاليا عام ١٧٩٥ وله عدة مؤلفات للآلة .

العصر الرمانتيكي :

فى القرن التاسع عشر تطورت تقنيات العزف على آلة الفيولينة بشكل كبير وتبعتها آلة التشيللو، حيث أصبح من الممكن عزف تآلف من أربع نغمات على أربع أوتار بطريقة هارمونية .

فى عام ١٨٣٢ قدم سبور Spohr وصفاً تفصيلياً لآداء هذا النوع من التآلفات عن طريق عزف نغمتى الباص بحركة قوس ، ثم عزف نغمتى السوبرانو بحركة سريعة من القوس فى نفس الإتجاه قبل إنقطاع تردد صوت نغمتى الباص أى (يعزف التآلف مقسماً إلى جزئين ولكن تسمع نغماته الأربع معاً) بطريقة أداء الأريجيو .

فى عام ١٧٤١ كانت بداية تطور هذه التقنية حيث قام كوريت Corrette فى مدرسته بوضع أسس عزف النغمات الهارمونية بأشكالها المختلفة على الآلة .

فى عام ١٧٦٥ قام كروم Crome بتكملة طريقة كوريت بوضع ترقيمات جديدة فى عفق النغمات المزدوجة والتآلفات ، إلى أن جاء ديپور Deport الذى أعاد ترتيب ترقيمات الأصابع بشكل منظم أكثر منطقية وسهولة وكان له الفضل فى وضع أسس المدرسة الحديثه لتقنيات العفق المزدوج والتآلفات الهارمونية على آلة التشيللو بأنواعها المختلفة عام ١٨٠٦ .

القرن العشرين :

اشتهرت موسيقى الكمان فى القرن العشرين بأشكال معقدة من العفق المزدوج والتآلفات الهارمونية وكان من أهم المدارس التى تناولت هذه التقنية هى مدرسة أور Auer وفليش Flesch والتى اهتمت بإثراء النسيج الهارموني للعفق المزدوج (١) .

ثانياً : الإطار التحليلي

يتناول هذا الاطار بالدراسة التحليلية لأنواع وأشكال العزف المزدوج والعزف المتعدد فى عينة البحث المتمثلة فى " كونشيرتو كارمن carmen concert fantasy " مصنف ٢٥ ، للمؤلف " بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) " ، واختار الباحث تلك العينة لما

(١)- Sadie Stanly - The New Grove Dictionary of Music and Musicians No (17) –Op. cit P(385)

تحتوية من تقنيات مختلفة من العزف المزدوج والمتعدد , وسوف يتناول هذا الاطار تحديد أمثلة لتلك التقنيات وكيفية أداء تلك التقنيات بتدريبات مقترحة كالتالى :

العناصر الأساسية والبناء

السلم : رى الصغير

الميزان : ٨/٣

الطول البنائى : ٥٨٦ مازوره

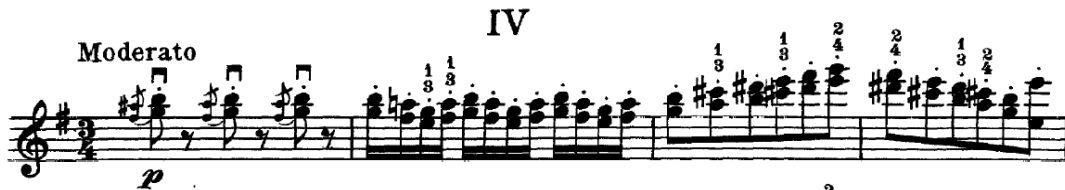
اقسام العمل : تنقسم الى ٥ حركات كالتالى :

- المقدمة : سرعة متوسطة " Introduction Allegro moderato " من م (١ - ١٧٨) سلم رى الصغير .
- الحركة الاولى : معتدل السرعة Moderato من م (١٧٩-٢٩٩) سلم رى الكبير .
- الحركة الثانية : بطئ جدا lento assai من م (٣٠٠ - ٣٥٠) سلم لا الصغير .
- الحركة الثالثة : سرعة متوسطة Allegro moderato من م (٣٥١ - ٤٥٧) سلم سى الصغير .
- الحركة الرابعة : معتدل السرعة Moderato من م (٤٥٨ - ٥٨٦) سلم مى الصغير .

أشكال العزف المزدوج والعزف المتعدد:

• العزف مزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية :

- ظهرت تقنية العزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية فى اجزاء كثيره من الكونشيرتو كما اعتمدت الحركة الرابعة على العزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية كما فى الجزء من م (٤٥٨ - ٤٦١) بالشكل التالى :



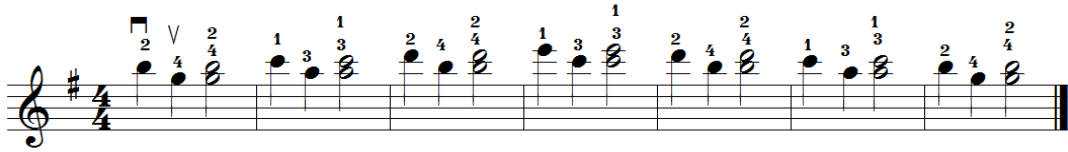
شكل رقم (١٣) العزف المزدوج لمسافة الثالث الهارمونية فى الجزء من م (٤٥٨ - ٤٦١)

إسلوب الأداء :

بدأت بأداء حلية الاتشيكاتورة والحلية مكونة من عزف مزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية وهى على درجات ركوز حساس (نصف درجه هابطة) صاعده للأساس بأقواس هابطة متقطعة " stacato" وبأداء ضعيف "p" على وترين (لا - مى) على الوضع الثالث والتصاعد اللحنى بقوس متقطع وصولاً للوضع السابع ثم هبوط لحنى مع الحفاظ على العزف المزدوج لمسافة الثالثة

التقنيات العزفية :

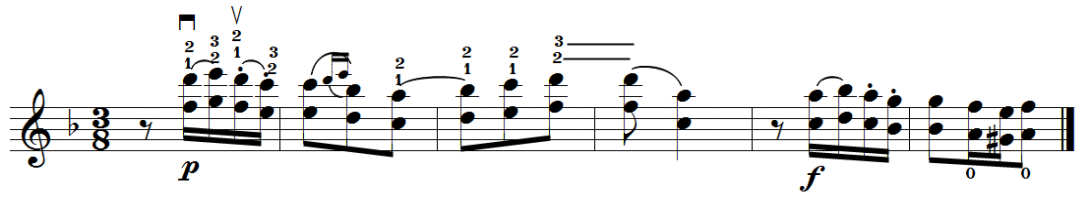
- لأداء تقنية الثالثة الهارمونية بشكل جيدفى المثال السابق يرى الباحث :
- العزف بكعب القوس لسهولة الاداء مع خفض ضغط شعر القوس على الاوتار للمحافظة على الاداء الضعيف " p " .
- الالتزام بتراقيم الاصابع , حيث استخدم الاصابع (الثالث والاول) , (والرابع والثانى) بالتبادل.
- التدريب على الحن ميلودى الحد الاسفل من مسافة الثالثة ببطئ للحفاظ على التون notation , وبعد ذلك اضافة الحد الاعلى مع التدرج فى السرعة .
- الحفاظ على توازن قوة ضغط شعر القوس على وترين (لا - مى) مع عدم المبالغة فى القوه لمنع حدوث صوت الاحتكاك الغير مرغوب به , ونقاء الصوت.
- مراعاة دقة التنغيم Intonation .
- الإستعانة بالتدريب المقترح على العزف المزدوج لمسافة الثالثة فى الوضع الثالث ببطئ والانتقال بين الازواضع كالتالى :



شكل رقم (١٤) تدريب مقترح للعزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية فى الازواضع العليا

• العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية :

ظهرت تلك التقنية فى الحركة الاولى (المقدمة) بسرعة متوسطة " Introduction Allegro moderato " كما فى الجزء من م (٥٤-٥٩) بالشكل التالى :



شكل رقم (١٥) العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية فى الجزء من م (٥٤-٥٩)

إسلوب الأداء :

هبوط لحنى بأداء العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية على وترين (لا مى) بداية فى الوضع الخامس هبوطا الى الوضع الثانى بقوس متصل legato , وقوس متصل متقطع , ثم الصعود والهبوط للحنى مع استخدام الاصابع الاول والثانى , والثانى والثالث بالتبادل , وانتهى بعزف مزدوج لمسافة السادسة الهارمونية فى الوضع الاول بأصابع (الاول - الثانى) , وتر مطلق والاصبع الاول , والاصبع الثالث والرابع بأداء قوى " f " .

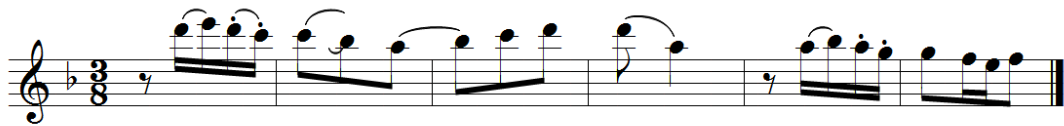
التقنيات العزفية :

- لأداء تقنية السادسة الهارمونية بشكل جيد فى المثال السابق يرى الباحث :
- الاداء بالنصف الاسفل من القوس والضغط على خشبة القوس برفق لاداء الضعيف "p" مع مراعات وضوح النغمات .
- التوقف اللحظى لقوس فى حالة الإنتقال من وضع إلى آخر لتجنب حدوث الجليساندو .
- عزف الحن الأسفل على حدة ببطئ وذلك للاداء السليم بالشكل التالى :



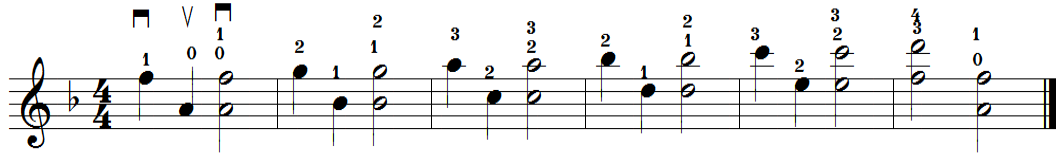
شكل رقم (١٦) تدريب مقترح للعزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية فى الاوضاع العليا

- ثم أداء اللحن الأعلى على حده أيضا ببطئ لتحقيق التتوين السليم بالشكل التالى :



شكل رقم (١٧) تدريب مقترح للعزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية فى الاوضاع العليا

- الإستعانة بالتدريب المقترح على العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية بالانتقال بين الاوضاع والاداء النغمى السليم بالتدريب المقترح التالى مع مراعات أداءه ببطى وتكرارة للتدريب على الاداء السليم للنغمات اثناء الانتقال بين الاوضاع كالتالى:



شكل رقم (١٨) تدريب مقترح للعزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية فى الاوضاع العليا

• العزف المزدوج لمسافة الاوكتاف الهارمونية :

ظهرت تلك التقنية بأكثر من شكل , كشكل اوكتافات صاعده فى الحركة الاولى "معتدل السرعة Moderato" كما فى الجزء من م (٢٩٤-٢٩٥) كالتالى :



شكل رقم (١٩) العزف المزدوج مسافة الاوكتاف الهارمونية فى الجزء من م (٢٩٥-٢٩٤)

وظهرت هذه التقنية ايضاً على أبعاد كروماتيكية فى الحركة الثالثة " سرعة متوسطة Allegro moderato " كما فى الجزء من م (٤٥٣-٤٥٤) :



شكل رقم (٢٠) العزف المزدوج مسافة الاوكتاف الهارمونية فى الجزء من م (٤٥٤-٤٥٣)

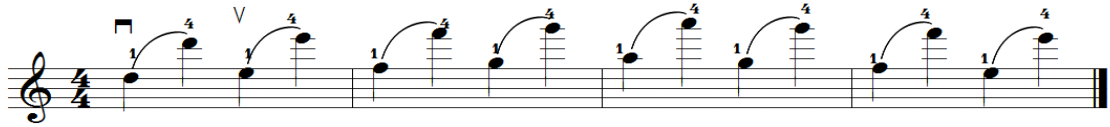
إسلوب الأداء :

فى المثال الاول : أداء اوكتافات متوازية صاعدة بدائها بقفزه بمسافة الرابعة ثم تصاعد سلمى بالأصابع الاول والرابع من الوضع الاول الى الوضع السابع على اوتار (لا - مى) .

أما فى المثال الثانى : اداء عزف مزدوج لمسافة الاوكتاف الهارمونية على أبعاد كروماتيكية بالاصبع الاول والرابع على أوتار (لا - مى) صعود كروماتيكي من الوضع الخامس الى الوضع السابع بقوس منقطع stacato .

التقنيات العزفية :

- لآداء تقنية الأوكتافات الهارمونية بشكل جيد فى المثال السابق يرى الباحث :
- وضوح حدى مسافة الاوكتاف ومراعات ضيق المسافات خاصة عند الانتقال للاوضاع العليا.
 - فى المثال الأول يراعى العازف الأداء بمنصف القوس والضغط للأداء القوى "f" وفى المثال الثانى الاداء بكعب القوس لاداء "ff" وبقوس منقطع .
 - الإستعانة بالتدريب المقترح على مسافة الاوكتاف للاداء النغمى السليم اثناء الانتقال بين الاوضاع مع مراعات التوقف الحظى عند الانتقال لمنع حدوث الجليساندو والتكرار والاداء ببطئ ثم التدرج فى السرعة بالشكل التالى :



شكل رقم (٢١) تدريب مقترح للعزف المزدوج لمسافة الاوكتاف الهارمونية فى الاوضاع العليا

• العزف المزدوج بتثبيت وتر مطلق :

ظهرت تلك التقنية فى المقدمة حيث تم تثبيت وتر " لا " مما نتج عنه عزف مزدوج لمسافات التاسعة والعاشره والاوكتاف والسابعة والسادسة والخامسة كما فى الجزء من م (١١٤ - ١١٧) بالشكل التالى :



شكل رقم (٢٢) مثال عن العزف المزدوج بتثبيت وتر مطلق فى الجزء من م (١١٤ - ١١٧)

إسلوب الأداء :

وهو عبارة عن أداء متبادل بين نغمة ثابتة ونغمات متحركة ، أى اداء لحنى مع تثبيت وتر (لا) واللحن على وتر (مى) بالانتقال من الوضع الثالث إلى الاول باقواس منفصلة .

التقنيات العزفية :

- لأداء تقنية الأوكتافات الهارمونية بشكل جيد فى المثال السابق يرى الباحث :
- الإستعانة بالتدريب المقترح البطئ على الخط العريض للحن كما فى الشكل التالى :



شكل رقم (٢٣) تدريب مقترح للعزف المزدوج بثبوت وتر مطلق فى الاوضاع العليا

- تكرار التدريب المقترح السابق على مع أداء نغمة (لا) على الوتر المطلق مع كل نغمه .

• العزف المزدوج لنغمتين متماثلتين :

- اعتمدت نهاية الحركة الرابعة على العزف المزدوج لنغمتين متماثلتين Unisons كما ظهر فى الجزء من م (٥٤٧-٥٤٨) بالشكل التالى :



شكل رقم (٢٤) مثال عن العزف المزدوج لنغمتين متماثلتين فى الجزء من م (٥٤٧-٥٤٨)

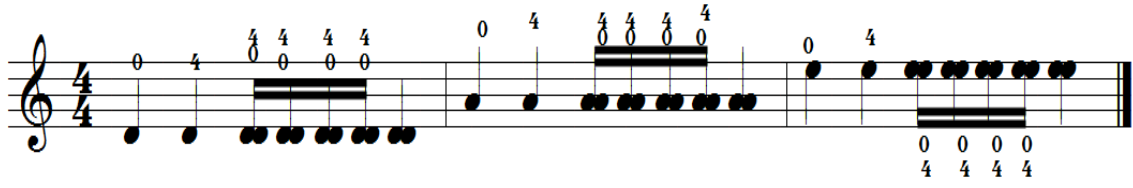
إسلوب الأداء :

- اداء نغمات متماثلة Unisons بالأصبع الرابع والوتر المطلق فى الوضع الاول على وترين (لا - مى) بقوس متقطع staccato .

التقنيات العزفية :

- تكمّن صعوبة الاداء فى تماثل النغمة المعفوقة والوتر المطلق لتجنب النغمات المتنفرة لذلك يرى الباحث :

- الإستعانة بالتدريب المقترح الخاص بالاداء البطئ للنغمة المعفوقة والوتر المطلق لتحقيق التناغم المثالى كالتالى:



شكل رقم (٢٥) تدريب مقترح للعزف المزدوج لغميتين متماثلتين

العزف المتعدد :

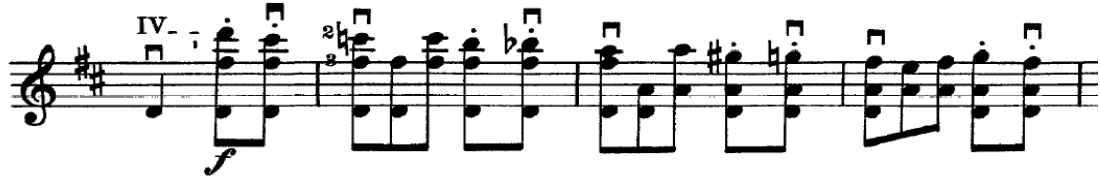
• التألفات الثلاثية :

ظهرت تلك التقنية بأشكال مختلفة , تألفات ثلاثية بالنبر "pizz" ظهرت فى المقدمة فى الجزء من م (٦٠ - ٦١) :



شكل رقم (٢٦) العزف المتعدد للتألف الثلاثى الجزء من م (٦٠ - ٦١)

كما ظهرت بأقواس منفصلة ومقطعة وبأداء قوى " f " فى الحركة الاولى كما فى الجزء من م (١٩٨-٢٠١) بالشكل التالى:



شكل رقم (٢٧) العزف المتعدد للتألف الثلاثى الجزء من م (١٩٨-٢٠١)

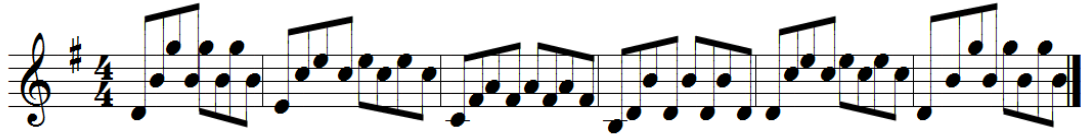
إسلوب الأداء :

فى المثال الاول أداء التألف الثلاثى بأداء النبر "pizz" فى الوضع الاول على أوتار (صول - رى - لا) وهو يعتمد على العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية واداء التألف ثلاثى على نفس الاوتار السابقة .

والمثال الثانى عبارة تألفات ثلاثية بتثبيت وتر "رى" المطلق علة أوتار (رى - لا مى) واداء اللحن الاساسى للحركة الاولى فى الاصوات السوبرانو .

التقنيات العزفية :

- فى المثال الاول أداء اللحن الذى يسبق أداء التألف الثلاثى بالنبر "pizz" يؤدى بكعب القوس لتمكن العازف بنبر التألف بسهولة .
- فى المثال الثانى أداء اللحن الأساسى فى السويرانو ببطئ مع مراعاة التنغيم السليم ثم إضافة النغمات الوسطى ثم الوتر المطلق رى , بتدريب بطئ كلاً على حده .
- الإستعانة بالتدريب المقترح على تثبيت الاصابع وذلك بوضع نغمات التألف الثلاثى ثابتة فى وضعها الصحيح كالتالى :



شكل رقم (٢٨) تدريب مقترح للعزف المتعدد للتألف الثلاثى.

- الإستعانة بالتدريب المقترح على نغمات التألف الثلاثى مقسومة لجزئين النغمة الاساسية والوسطى ثم الوسطى والعليا كالتالى :



شكل رقم (٢٩) تدريب مقترح للعزف المتعدد للتألف الثلاثى فى الاوضاع العليا

- مراعاة أداء النبر "pizz" بلحمية أصبع السبابة مع مراعات استناد القوس على اصبع الابهام والرجوع "arco" بمرونه دون الاخلال بزمان المقطوعة . واداء التمرين المقترح السابق بالنبر "pizz" .



شكل رقم (٣٠) تدريب مقترح للعزف المتعدد للتألف الثلاثى

نتائج البحث :

من خلال الدراسة التحليلية العزفية لإسلوب الأداء والتقنيات العزفية لتقنية العزف المزوج لكونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy " مصنف ٢٥ , للمؤلف " بابلو دى

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١م

ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) " أمكن للباحث الإجابة على سؤالى البحث وهما :

السؤال الأول : ماهى التقنيات العزفية للعزف المزدوج والعزف المتعدد لآلة الكمان فى كونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) ؟

وجاءت الإجابة من خلال إستعراض اشكال العزف المزدوج والمتعدد التى قابلت الدارس فى العمل وهى كالتالى :

- العزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية .
- العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية .
- العزف المزدوج بتثبيت وتر مطلق .
- العزف المزدوج لنغمتين متماثلتين .
- العزف المتعدد للتألف الثلاثى .
- العزف المتعدد للتألف الرباعى .

السؤال الثانى : كيف يمكن للدارس التغلب على المشكلات التى تواجهه عند أداء العزف المزدوج والعزف المتعدد على آلة الكمان فى كونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) ؟

وجاءت الإجابة من خلال تناول كل تقنية من هذه التقنيات بالشرح والتفسير ، إلى جانب التدريبات المقترحة التى وضعها الباحث لكى تساعد عازف الفيولينة لتذليل صعوبات العزف المزدوج والمتعدد لكونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy " مصنف ٢٥ ، للمؤلف " بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) .

التوصيات

يوصى الباحث بما يلي :

- الاهتمام بعمل دراسات تحليلية و تدريبات لكل تقنية من تقنيات عزف الكمان .
- إدراج مؤلفة " لكونشيرتو خيال كارمن carmen concert fantasy " مصنف ٢٥ , للمؤلف " بابلو دى ساراساتى pablo de sarasate (١٨٤٤-١٩٠٨) " لمنهج الدراسات العليا .
- عمل دراسات تحليلية لكل تقنية من تقنيات اله الكمان على مر العصور .
- عمل إبحاث أخرى تتناول العزف المزدوج والمتعدد فى أعمال أخرى وعصور مختلفة.

قائمة المراجع

- 1) Alison Latham : “ **The Oxford Companion to Music**” Oxford University Press , New York ,2002.
- 2) Jung-Min Shin ,” **A Study Of Two Versions Of Carmen Fantasies by sarasate And Waxman ”** Bloomington , Indiana university , Indiana , 2016 .
- 3) Percy A .Scholes : "The Oxford Companion to Music", Oxford University Press, London, 1947.
- 4) Sadie Stanly :"**The New Grove Dictionary of Music and Musicians No (19)**" , Macmillan Publishers Limited - London 1980

ملخص البحث

أسلوب أداء العزف المزدوج والمتعدد على آلة الكمان من خلال كونشيرتو خيال كارمن **carmen concert fantasy** مصنف ٢٥ للمؤلف بابلو دي ساراساتي **pablo de sarasate**

يعتبر أداء الألحان الهارمونية القائمة على العزف المزدوج مثل الثالثات والسادسات و الأوكتافات الهارمونية والتآلفات الثلاثية والرباعية على آلة الكمان من التقنيات الهامة التي تشكل صعوبة فى أدائها - لذلك يرى الباحث أهمية تناول تلك التقنية بالدراسة والتفسير مع الشرح أسلوب أدائها وتقنياتها العزفية ومحاولة تذليل صعوبتها العزفية من خلال وضع تدريبات مقترحة للوصول الى ادائها بشكل سليم - من هنا جاءت مشكلة البحث .

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على الأسلوب الجيد لطريقة أداء النغمات المزدوجة والنغمات المتعددة بأنوعهما وطرق تدوينهم بغرض مساعدة الدارس على التغلب على المشكلات التي يواجهها عند أدائه للعزف المزدوج والعزف المتعدد من خلال تقديم الحلول لمساعدته على اجتياز صعوبة أدائها ، يؤدي إلى مساعدته فى إخراج العمل الفنى على آلة الكمان بالشكل الجيد .

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الذى يتناول تحليل المحتوى مع الدراسة التحليلية لأنواع وأشكال العزف المزدوج والعزف المتعدد فى عينة البحث المتمثلة فى " كونشيرتو خيال كارمن **carmen concert fantasy** " مصنف ٢٥ ، للمؤلف " بابلو دي ساراساتي **pablo de sarasate** (١٨٤٤-١٩٠٨) " ، واختار الباحث تلك العينة لما تحتوية من تقنيات مختلفة من العزف المزدوج والمتعدد ، وسوف يتناول ذلك الاطار بتحديد امثلة لتلك التقنيات وكيفية تذليل تلك التقنيات بتدريبات مقترحة .

واختتم الباحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة التحليلية ، والتوصيات وعرض قائمة المراجع وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية .

الكلمات الرئيسية : العزف المزدوج ، المتعدد ، آلة الكمان .

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١م

Abstract

The performance of harmonic melodies based on double stopping, such as triples and sixths, harmonic octaves, and triple and quadruple combinations on the violin is considered one of the important techniques that constitute difficulty in its performance - so the researcher sees the importance of dealing with this technique by study and interpretation with an explanation of its performance style and musical techniques and trying to overcome its playing difficulty through Developing suggested exercises to get to their proper performance - hence the research problem.

This research aims to identify the good method of performing the double tones and the multiple tones of all kinds and the methods of their notation in order to help the student to overcome the problems he faces when performing the double and multiple playing by providing solutions to help him overcome the difficulty of its performance, which leads to his help in producing the artistic work on Violin well done .

The researcher followed the descriptive approach that deals with content analysis with the analytical study of the types and forms of double and multiple playing in the research sample represented by "Carmen Concert Fantasy" classified 25, by "Pablo de Sarasate (1844-1908)", and chose The researcher that sample contains different techniques of double and multiplayer playing, and that framework will be dealt with by identifying examples of those techniques and how to overcome these techniques with suggested exercises.

The researcher concluded by presenting the most important findings that he had reached through the analytical study, recommendations and a list of references and a summary of the research in both Arabic and English.